البـــلد الأول : مكـــــة(*)

أولا ـ التعريف بالبلد مكة : حرسها الله تعالى وهى البلد الأمين .

ثانيا ـ الحديث ، وراويه :

إنما الأعمال بالنيات

[١] حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصرى ، نزيل مكة ، من لفظه فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بمكة ، فى الحرم المعظم تجاه الكعبة ، شرفها الله وعظمها ، من ناحية باب إبراهيم الخليل عليه السلام ، ولقناه إياه وكان قد ثقل سمعه ، وذهب بصره ، وذكر لنا أنه سمعه من القضاعى ، وأبى الحسن بن مسكين ، وأبى القاسم الكحال قال : أخبرتنا المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد المروزية قراءة عليها وأنا أسمع بمكة قالت : أنبأ أبو الهيثم أحمد بن على الكشميهنى قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنبا محمد بن يوسف المقريزى ، ثنا محمد بن إسماعيل البخارى(١) ، ثنا الحميدى عن سفيان ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى(٢)

(*) مكة : بيت الله الحرام ، سميت مكة لأنها تمُك الجبّارين ، أى تذهب نخوتهم ، ويقال : إنما سميت مكة لازدحام الناس بها . وقال آخرون مكة هى بكة والميم بدل من الباء كما قالوا : ماهلا بضربة لازب ولازم ، ولها أسماء غير ذلك وهى : مكة ، وبكة ، والنسّاسة ، وأم رُحم ، وأم القرى ، ومعاد ، والحاطمة ، والبلد الأمين .

(١) أبو عبد الله ، حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ، صاحب الجامع الصحيح رحل فى طلب العلم ، فزار خراسان ، والعراق ، ومصر ، والشام . انظر : تاريخ بغداد (٤/٢ ـ ٣٦) ، الأعلام (٣٤/٦) ، طبقات الحنابلة (٢٧١/١ ـ ٢٧٩) .

(٢) يكنى أبا سعيد ، المدينى ، فقيه ، أحد الأعلام ، من الخامسة ، من الثقات ، مات سنة ١٤٣ هـ أو ١٤٤ هـ ، انظر : تاريخ بغداد (١٠١/١٤) ، والأعلام (١٤٧/٨) ، الجرح والتعديل (١٤٧/٩ ـ ١٤٩) ، تقريب التهذيب (٣٤٨/٢) ، شذرات الذهب (٢١٢/١) .

أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى[1] أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى[2] يقول : سمعت عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ على المنبر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ[3] ، وَإِنَّمَا لكلِ امْرِىءٍ مَانَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى دُنْيَا يُصِيبُها ، أَوْ إِلى امْرَأَةٍ يَنْكِحَهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيه»**[4] .

وقع إلىّ هذا الحديث عن البخارى من وجوه كلها فى العدة إليه مثل هذه الطريق ، لكنه وقع إلىّ أعلى من هذا بدرجتين من وجه آخر .

حدثنا أبو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين البغدادى[5] إملاء ، وقراءة عليه غير مرة قال : أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز[6] قراءة عليه وأنا أسمع سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال : أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزاز[7] ، ثنا عبد الله بن روح المدائنى[8] ، ومحمد بن شداد المسمعى[9] قالا : ثنا يزيد بن

---

(١) يكنى أبا عبد الله ، وهو ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، حديثه فى الكتب الستة ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس مرسلاً ، من الرابعة ، ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٨٤/٧) ، شذرات الذهب (١٥٧/١) ، التقريب (١٤٠/٢) ميزان الاعتدال (٤٤٤/٣) .

(٢) المدنى ، ثقة ، ثبت ، ولد فى عهد النبى ، حديثه فى الكتاب الستة ، مات فى خلافة عبد الملك . انظر : طبقات ابن سعد (٦٠/٥) ، التهذيب (٢٨٠/٧) ، التقريب (٣١/٢) ، الثقات للعجلى (ص ٣٤٢) .

(٣) وفى بعض الروايات بالنية . (٤) أخرجه البخارى (٥/١ ـ ٦) باب كيف كان بدء الوحى .

(٥) سبق الترجمة له . (٦) سبق الترجمة له .

(٧) ابن عبدويه بن موسى بن بيان ، ولد بجَبُّل ، ثقة ، ثبت ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، قال الدارقطنى : هو الثقة المأمون ، مات سنة ٣٥٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٥٦/٥ ـ ٤٥٧) ، شذرات الذهب (١٦/٣) ، الأعلام (٢٢٤/٦) ، معجم المؤلفين (١٩٤/١٠) .

(٨) المعروف بعبدوسى ، ثقة ، صدوق ، قال الدارقطنى : ليس به بأس ، مات ٢٧٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٥٤/٩ ـ ٤٥٥) .

(٩) أبو يعلى ، يعرف بزرقان ، أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة ، لايحتج به ، قال الدارقطنى : لايكتب حديثه ، مات ٢٧٨ هـ أو ٢٧٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد(٣٥٣/٥)

هارون[1] ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول : سمعت عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لكل أمرىء مَانَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى الله وَإِلى رَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلى الله وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى دُنْيَا يُصيبُهَا أَوْ امْرَأَة يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَاهَاجَرَ إِلَيْهِ»**[2] .

ثالثـا ـ درجة الحـديث :

هذا حديث صحيح من حديث أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العزى بن رباح بن عدى بن كعب بن لؤىٍّ القرشى العدوى الفاروق ـ رضى الله عنه ـ وثابت من حديث علقمة ابن وقاص الليثى العتوارى المدنى عنه ، لم يروه عنه غير أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشى التيمى المدنى ، واشتهر عنه برواية أبى سعد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى القاضى ، وهو ممن انفرد به كل واحد من هؤلاء عن صاحبه ، ورواه عن يحيى العدد الكثير والجمُّ الغفير .

وأخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى فى أول صحيحه ، وتابعه الأئمة على تصحيحه ؛ فأخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيرى النيسابورى من طرق منها : عن أبى عبد الرحمن محمد بن

---

(١) ابن زاذان ، أبو خالد الواسطى ، ثقة ، متقن ، عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) ، شذرات الذهب (٢٩٨/١) .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠/١) باب ما جاء أن الأعمال بالنية ، ومسلم فى صحيحه (١٥١٥/٣) ، وابن ماجه (١٤١٣/٢) كتاب الزهد ، وأحمد (٢٥/١ ، ٤٣) ، وأبو داود الطيالسى (٩/١) .

عبد الله بن نمير الهمذانى[1] عن أبى خالد يزيد بن هارون الواسطى[2] ، وأبى عمر حفص بن غياث النخعى[3] جميعاً عن يحيى ، فوقع لى موافقة فى شيخ شيخه بعلو .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقى الحافظ قال : ثنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عمر الأصفهانى يقول : سمعت سفيان بن هارون بن سفيان القاضى يقول : سمعت أحمد بن منصور الزيادى يقول : سمعت البويطى يقول : سمعت الشافعى ـ رضى الله عنه ـ يقول : يدخل فى حديث الأعمال بالنيات ثلث العلم .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السبخى ومحمد بن الحارث ، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمر ، وأبو عبد الله السبخى ، ومحمد بن الحارث الحارثى ، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو ، وأبو عبد الله محمد بن أبى ذر الجوبانى السلامتى بمرو الشاهجان قال : أنبا أبو بكر محمد بن على بن حامد الشاشى قال : أنبا أبو الفضل منصوربن نصر عبد الرحيم الكاغذى قال : أنبأ الهيثم بن كليب الشاشى قال : سمعت أبا عيسى الترمذى يقول : وروى هذا الحديث وقال : قال عبد الرحمن بن مهدى : ينبغى أن يدخل هذا فى كل باب .

---

(١) الخارقى ، الكوفى ، ثقة ، حافظ ، فاضل ، من العاشرة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢/٢٨١) ، التهذيب (٩/٢٨٢ ـ ٢٨٣) ، التقريب (٢/١٨٠) ، الثقات للعجلى (ص ٤٠٦) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أبو عمر الكوفى القاضى ، ثقة ، فقيه ، قاضى بغداد ، مأمون ، حديثه فى الكتب الستة ، من الثامنة مات ١٩٤ أو ١٩٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٨/١٨٨ ـ ٢٠٠) ، شذرات الذهب (١/٣٤٠) ، التهذيب (٢/٤١٥) ، التاريخ الكبير (١/٢/٣٦٧) ، التقريب (١/٨٨٩) ، الثقات للعجلى (ص ١٢٥) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوى يقول : سمعت أحمد بن الحسين الحافظ يقول : سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت محمد ابن سليمان بن فارس يقول : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : قال عبد الرحمن بن مهدى : من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بحديث «**الأعمال بالنيات**» .

البلد الثانى : المدينة

أولا : التعريف بالبلد : مدينة الرسول ﷺ وتسمى أيضا طابة وكان اسمها فى الجاهلية «يثرب»[1] حرسها الله

ثانيا : الحديث وراويه

غُفْران الذنب !

أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن أبى عروبة عبدالهادى بن أبى اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى[2] بقراءتى عليه بالمدينة فى مسجد رسول الله ﷺ فى الروضة بين القبر والمنبر ليلاً فى ليلة الجمعة الثانية من المحرم سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان هنا معنا حاجاً قال : أنبأ الشيخ الإمام الزاهد :

---

(١) يَثْرِبُ : مدينة رسول الله ﷺ ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية بن مهلائيل ، فلما نزلها رسول الله سماها طيبة وطابة كراهيةً للتثريب ، وسميت مدينة الرسول لنزوله بها . ويقال : أصل التثريب الإفساد ، وفى الحديث : «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثرب» أى لا يعير الزنا ، وقال ابن عباس : من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً إنما هى طيبة .

(٢) من كبار الحنابلة ، أصولى ، محدث حافظ ، كان بارعاً فى اللغة ، مات سنة ٤٨١ هـ . انظر : معجم المؤلفين (١٣٣/٦) ، شذرات الذهب (٢٦٧/٣) ، الأعلام (١٢٢/٤) ، طبقات الحنابلة (ص ٤٠٠) .